حق حقه فمن حصل له من ميراث ابيه ادم الخلافة هو الذي يعطي
الاشياء حقها ومن لم يستحق الميراث الكامل فغير رجل انما الرجل
من ياخذ ميراثه كاملا والمراة نصف ما للرجل ولا تعدي كل شيء
حده فلا تعطيه الا قدر ما اعطاه الحق والميزان الشرع ولا تجعله
وقته فالحكمة فعل ما ينبغي على ما ينبغي في الوقت الذي ينبغي
الثانية ان تشهد نظر الله في وعيده وتعرفه عدله في حكمه ه
فتعطي كل ذي حق حقه من نعيم وعذاب تلحظ سره في منعه
لانه ما منع احدا امرا الا وله حكمة في منعه ففي الحديث عجبا للمؤمن
فوالله لا يقضي له قضاء الا كان خيرا له الثالثة وهي التي
طلبها الاستاذ الى حقايق العلم النقلي والعقلي الذي بالتسديد
والبصيرة ما يخلص من الحيرة ويوصل في الارشاد الى حضرة الجمع
ويشير في اشارته الى غاية المقصود وليس وراء الله ورا
فان العبارة قاصرة عن ذلك الجناب وكذا الاشارة فمن تحقق
باسمه الحليم فاشارته بالغة الى الغاية فلذا وصف الشيخ ه
الحكمة بالبالغة اذ لا يصاحبها نقص ولا خلل لكونها العلم
المؤدي الى العمل والاصابة في الامور وقوله مع الحياة الطيبة
اشارة الى مقام الحياة وهي يشاربها الى ثلاثة اشياء الحياة الاولى
الحياة بالعلم من موت الجهل فشبهوا من لا يعلم بالميت والعالم
بالحي لان الحركة دليل الحياة والحركة المعتبرة دليل العمل الصالح
ولا يكون الا بالعلم فالحياة موقوفة عليه ولها ثلاثة انفاس
نفس الخوف الناشئ عن العلم بالايات والاخبار المتعلقة بالوعيد

من

من انواع العذاب والطرد والهجر ونفس الرجا وهو الناشئ عن
الوعد بالنعيم وانواع الثواب ونفس المحبة وهو ناشئ عن
العلم بالايات والاخبار الواردة في المحبة الثانية حياة الجمع
اي جمع الخواطر بردها لتوجه الى الحق من موت التفرقة وسمي
حياة لانه يؤدي الى الحياة الابدية وسميت التفرقة موتا
لان الاعراض عن الله يؤدي الى موت القلب ولها ايضا ثلاثة
انفاس نفس الاضطرار عند الانقطاع عن كل ما سوى الله ه
ونفس الافتقار لانه تعلق بالحق اذ منه التبري من الحول والقوة
ودعوى الملك ثم ونفس الافتخار بشهود التجليات الحزنية
وهو التحقق بالاسماء الالهية والمراد بالافتخار شرف المنزلة
بالتحقق باسماء سيده لان العبد يفتخر بذلك الثالثة
حياة الوجود وهو التحقق بالقيومية اي لا يجد شيأ من
الاشياء الا وهو قايم بالله فهي حياة بالحق ولها ايضا ثلاثة
انفاس نفس سطوة نور المشاهدة وهو يميت شعوره بما
بوالم نفسه ونفس الوجود وهو استيلا نور الوجود على
ظلمة الموجود فيتخيل الاشياء بصفته لان صاحبه يشاهد
الموجودات مستغرقة في نور موجدها فلا يرى ثم انفصال
ونفس الانفراد وهو شهود الفردانية لان صاحبه يشهد عود
الفروع الى اصولها فيشهد انفراد الحق بالوجود الحقيقي
ويشهد الوجود المجازي شعبة منبسطة عن الوجود الحقيقي
فلا يرى سواه والموتة الحسنة مقتضى اللغة ان يقال

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)